* * *

وكذاك البحرين قامت بناس
من مريدي دار الوكيل السياسي
خنسوا للفلول بالوسواس
ثم أحيوا آمالهم بعد ياس
فاستقلوا اتلك السفين الرواسي
وأتوا حين غفلة الحراس علّهم يغسلون ثوب العار

* * *

هاجموهم ولات حين هجوم
فانثنوا بين مثخن وكليم
ثم فازوا منه بعفو كريم
أيّ حلم رأوا وأيّ حليم
كل يوم يأتي بفعل عظيم
مالك للقلوب قبل الجسوم وبه سار عاطر الأخبار

* * *

لم يكن ابن ثاني وحيداً في تخوفه من استيلاء ابن سعود على الأحساء المجاورة لبلادته فهناك أيضا امراء البحرين من آل خليفة ومعهم وكيل دولة بريطانيا السياسي في البحرين لم يرق لهم أيضاً ان يكون ابن سعود على مقربة من جزيرتهم التي خضعت سابقاً لأجداده مثل قطر وهي أقرب إلى الأحساء من قطر فلما وصلت العساكر إلى البحرين في طريقها إلى العراق جاءهم أحد المقربين من دار الوكالة والمتصلين بالحكومة أيضا فزين للتصرف الرجوع إلى العقير والاستيلاء على القصر ولا مه على التسليم بدون مقاومة تذكر وكانت في البحرين إذ ذاك باخرة لآل بسام فأخذوها ومعها سفن اخرى فأقلوها إلى العقير على حين غفلة من حامية القصر فهاجموا أحد المراكز الصغرى فاحتلوه ولكن الحامية قابلتهم بالمثل فاستعادته منهم وكبدتهم بعد ان قتلت منهم ثلاثين رجلاً وبلغ الخبر عبد العزيز فجاء مسرعاً فوصل بعد منتصف الليل فوجد الحامية قد قامت بواجبها خير قيام وقد قابل الأتراك بالحلم والصفح حرصاً على عادته فجهزهم ثانية وأعادهم من حيث أتوا . وكان قد أرسل سرية بقيادة الأمير عبد الرحمن بن عبد الله السويلم فاستولت على القطيف واخرجت من فيه من الأتراك وكان احتلال الأحساء والقطيف خير جواب لتهديدات اجمال باشا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)